E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/CN.17/1997/L.8/Rev.1
22 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة

الدورة الخامسة

٨ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧

البند ٤ من جدول الأعمال

الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

جلسات حوار مع المجموعات الرئيسية

تقرير تلخيصي لجلسة الحوار مع المزارعين
(١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧)

الرئيس: السيدة مونيكا لين - لوشر (سويسرا)، نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة

مديرة الجلسة: السيدة ليندا ايلسويك، الرابطة العالمية للزراعة المستدامة، الولايات المتحدة الأمريكية

المتحدثون: قدم مزارعون يمثلون المنظمات التالية بيانات: اتحاد المزارعين السويديين؛ واتحاد المزارعين الدانمركيين؛ والاتحاد الوطني للمزارعين، كندا؛ والمرأة الزامبية في الزراعة؛ والاتحاد الوطني للمزارعين والرعاة، نيكاراغوا؛ واتحاد نيو برونزويك للزراعة، كندا؛ ومركز مبادرات المواطنين، موسكو، الاتحاد الروسي؛ ورابطة ولاية كارناتاكا للمزارعين، الهند.

البيانات المقدمة

لقد زادت قمة "الأرض" من الوعي بأهمية الروابط بين الزراعة والبيئة والتنمية. فلقد زاد وعي المزارعين بمسؤولياتهم البيئية تجاه المجتمع فصاروا يعالجون بشكل متزايد الآثار البيئية لممارساتهم ويحددون الحلول ويطبقونها. وحولت مسائل تتعلق بالأغذية والزراعة المفهوم النظري للتنمية المستدامة

إلى شيء ملموس ومفيد بالنسبة لجميع الأشخاص. ولم تكن إدارة المزارع وحفظ الموارد وحيازة الأراضي، والتطور التكنولوجي والتجارة ودور المرأة سوى بضع مسائل من بين العديد من المسائل التي برزت أثناء المناقشات بين المزارعين والحكومات.

الأنشطة:

يقوم المزارعون بمبادرات لتعزيز الزراعة المستدامة. وترد أدناه إشارة إلى بعض هذه الأنشطة.

- ضم برنامج زراعي للمتطوعين مشاركين على الصعيدين الوطني والمحلي، ومكن المزارعين من اعتبار أنفسهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع. وساهم ذلك البرنامج في تثقيف المزارعين وشجع على الممارسات الزراعية الجيدة. ووضع البرنامج أيضا معايير لاستخدام مبيدات الآفات والأسمدة الحيوانية، ولنوعية المياه، واستهلاك الطاقة والبحوث. وتم إنجاز ذلك عن طريق إشراك المزارعين في عملية التنظيم وكذلك الدعم المقدم من المستهلكين.

- وجرى تدشين برامج أخرى، مثل خطط الزراعة البيئية، تقوم على التقييم الذاتي والمراجعة الاقتصادية وقواعد الممارسة المزرعية الجيدة (كندا، السويد).

- نظمت النساء الزامبيات برنامجا للمزارعات مكن النساء وساهم في تثقيفهن في مجال الممارسات الزراعية والإدارية المستدامة.

- دعا فريق في الاتحاد الروسي، بمساعدة منظمة غير حكومية أمريكية، إلى الاضطلاع بعملية استشارية للمزارعين، مع التركيز بشكل خاص على المزارعات. وساهم ذلك البرنامج في تثقيف كل من المنتجين والمستهلكين في مجال الزراعة المستدامة.

- ساعدت الاصلاحات في مجال حيازة الأراضي والتعاونيات الزراعية، والمصارف الريفية وخدمات المرأة الريفية على إيجاد إطار للدعم الاقتصادي والاجتماعي لتعزيز الزراعة المستدامة في عدة بلدان.

العراقيل

تتمثل العراقيل التي يواجهها المزارعون في الفقر وانخفاض الدخول المزرعية وعدم حيازة الأراضي، والسياسات التجارية والمواقف المتخذة تجاه التنوع البيولوجي. وترد أدناه أمثلة لذلك.

- يعتبر المزارعون تاريخيا أشخاصا يستغلون الأرض.

- تقوض الحيازة غير المأمونة للأراضي والفقر والاهمال الحكومي وانعدام الاستثمار في المناطق الريفية جهود الزراعة المستدامة، وخاصة في البلدان النامية.

- إن انخفاض صافي الدخول المزرعية يرغم المزارعين على إيلاء اعتبار للآثار قصيرة الأجل فقط، لا الآثار طويلة الأجل، لما لأنشطتهم من آثار على البيئة. وعلاوة على ذلك فإن هذه الدخول المنخفضة لا تجتذب الشباب للاشتغال بالزراعة، مما يفضي الى شيخوخة المشتغلين بالزراعة (في البلدان الصناعية)، أو الى "تأنيث" المشتغلين بالزراعة (في البلدان النامية).

- يمكن للسياسات التي تشجع إنتاج المحاصيل النقدية أن تعزز الزراعة غير المستدامة.

- ولدت منظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة مجموعة من الآثار الضارة على المزارعين. وتحدد السوق العالمية ما ينتج، ومن ينتجه ومن يسيطر على ما ينتج. كما أن عولمة الاقتصاد اغتصبت مكان أدوات ضمان الأمن الغذائي، ونقلت عملية اتخاذ القرارات إلى خارج المؤسسات العامة.

- بالنسبة لبعض البلدان، فإن للحواجز التي تقام ضد الصادرات، خاصة التعريفات الجمركية التصاعدية التي تفرض على المنتجات الزراعية المجهزة وشبه المجهزة، آثار ضارة على أنشطتها الزراعية؛ مما يحرمها من فرصة إقامة قاعدتها المحلية للتجهيز الزراعي - الصناعي.

- يجد المزارعون أن من الصعب المشاركة في الساحة الدولية لأسباب شتى من بينها المعوقات المالية.

- ترفض المصالح الخاصة في البلدان الصناعية الاعتراف بالفلاحين وبالسكان الأصليين بوصفهم مولدين ومالكين وحماة للتنوع البيولوجي.

- يهدد انتشار المناطق الحضرية والمناطق الصناعية الأراضي الأساسية للزراعة.

- لا تحظى الزراعة الطبيعية بالكثير من الاهتمام والاعتراف من جانب الحكومة.

الأولويات

تتناول الأولويات التي حددها المزارعون التكنولوجيات الزراعية السليمة بيئيا وحيازة الأراضي، والشراكات والتجارة. وترد أدناه أمثلة لذلك.

- يعد تحديد المشاكل باستخدام المعارف واعتماد الحلول المحلية وحيازة الأراضي على الأمد الطويل من الأمور الأساسية للزراعة المستدامة.

- والاشتغال بالزراعة هو مهنة طويلة الأجل. لذلك يلزم أن يتوفر لدى المزارعين منظور طويل الأجل ويمكن التنبؤ به وبيئة يعملون فيها.

- لا يمكن أن يضطلع المزارعون بمفردهم بالزراعة المستدامة. لذا فإن التعاون الوثيق بين المزارعين والسلطات أساسي من أجل وضع الإطار التشريعي اللازم في مجالات مثل استخدام السماد، والمخصبات ومبيدات الآفات، والكثافة الحيوانية، والمناطق الطبيعية المحمية.

- يعد البحث هاما لتعزيز الممارسات الزراعية. ولذلك ينبغي أن يعزز المزارعون التحالفات مع المؤسسات العلمية والتقنية.

- كذلك فإن من الضروري إجراء حوار المجموعات الزراعية - الصناعية والبيئية ومجموعات المحافظة ورابطات المستهلكين.

- تتطلب آثار تحرير التجارة على المزارعين المزيد من الاهتمام.

الحوار

أدلى ممثلو الحكومات التالية ببيانات خلال جلسة الحوار: استراليا وألمانيا وايرلندا وبيرو والفلبين وفنلندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وشارك أيضا في المناقشة مزارعون وممثلون لمنظمات غير حكومية ممن استمعوا إلى الكلمات.

ودعا أحد المزارعين المشتغلين بالزراعة الطبيعية إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للزراعة الطبيعية (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة الطبيعية). وأشار إلى زيادة الطلب على منتجات الزراعة الطبيعية في النمسا وسويسرا والدانمرك. وأشارت ممثلة منظمة غير حكومية إلى أن لجنة مركز المرأة تدعم المزارعين وخاصة المزارعين المشتغلين بالزراعة الطبيعية. ووجهت النظر إلى إشارات إلى الزراعة الطبيعية من قبل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وتشدد هذه الإشارات على الروابط بين الصحة والزراعة.

ورغم أن التغييرات التي تطرأ على وسائل الانتاج ربما تؤدي الى زيادة التكاليف بالنسبة للمزارعين إلا أن أحد أعضاء الفريق المحاضر أشار الى أنه توجد حالات تؤدي الى مكاسب من الناحيتين، مثلا، فإن تخفيض استخدام المدخلات عن طريق تحسين الممارسات الإدارية يفضي الى تخفيض التكاليف والآثار

البيئية معا. وأضاف عضو آخر أن استخدام وسائل الانتاج الرؤوفة بالبيئة يشكل هو الآخر ممارسة تجارية جيدة لأن المستهلكين يطالبون بصورة متزايدة بأن يأخذ الانتاج الزراعي البيئة في الاعتبار.

وشدد عدة متكلمين على المشاكل المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة. وذكر ممثل منظمة غير حكومية أن مجالس التسويق التابعة للمزارعين، والتي تسندها الحكومات، تعد أساسية بالنسبة لأصحاب المزارع العائلية. ومع ذلك تواجه تلك المجالس حاليا تحديات من منظمة التجارة العالمية (مزارع كندي) ودعا ممثل منظمة غير حكومية أخرى (بوليفيا) إلى حماية المزارعين الريفيين من قوى السوق الحرة. وارتأى ممثل حكومي أن العولمة تستجيب لطلبات المستهلكين بتحديد أسعار أدنى. وأشار، كمثال لذلك، إلى انخفاض الأسعار بعد انضمام بلده إلى الاتحاد الأوروبي (فنلندا). وأشار أحد المزارعين الى أن ما كل المزارعين يستفيدون مما يسمى بالتجارة الحرة (مزارع من نيكاراغوا). بل إنه حتى حينما يحاولون تصدير منتجاتهم فإن العوائق التجارية وممارسات إغراق سوق المنتجات المعانة لا تزال تهدد سبل كسب العيش لأصحاب المنتجات المحلية. ولاحظت إحدى المشاركات عدم إشارة لجنة التنمية المستدامة إلى مؤتمر ليبزيغ التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية النباتية وإلى جهود منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومبادراتها المتصلة بالزراعة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي (الهند). وشددت مع مشاركين آخرين على الروابط بين التنوع البيولوجي والزراعة، ومسائل السلامة البيولوجية وخطر الاستبدادية التكنولوجية.

وتساءل ممثل حكومي عن الكيفية التي يوفق بها المزارعون بين أدوارهم كرجال أعمال وكحماة للأرض، وخاصة في العالم الثالث. وسأل عن إمكانية التوفيق بين هذين الدورين، وخاصة في العالم الثالث (ألمانيا). ورد أحد أعضاء الفريق المحاضر بأن هناك حاجة إلى سن تشريعات للمساعدة على مواءمة الأدوار المختلفة للمزارعين. واسترعى مزارع يمثل حكومة من العالم الثالث الانتباه الى ما يمكن أن يترتب على الإعانات البيئية في أحد البلدان من آثار على القطاع الزراعي في بلد آخر مما يؤدي الى محق الأسر المعيشية للفلاحين والزراعة على نطاق صغير. وارتأى ممثل حكومي أن هناك حاجة إلى إعادة صياغة القواعد التجارية لتشجيع الزراعة المستدامة (الهند).

وتساءل ممثل حكومي عما إذا كان المزارعون في العالم قادرين على إطعام العدد المتزايد من السكان في العالم. وأشار مزارعون، ردا على ذلك، إلى دور التكنولوجيا والزراعة المحلية. وأشار ممثل منظمة غير حكومية إلى أن المسألة لا تتعلق بكمية الأغذية بل بتوزيعها.

واعترف ممثل حكومي بالصورة العامة السلبية للمزارعين في بعض البلدان. وتساءل عما إذا كانت الشراكات بين المزارعين ومجموعات المستهلكين مفيدة (ايرلندا). واقترح أحد أعضاء الفريق المحاضر أن ما يقوله المستهلكون وما يشترونه أمران مختلفان. فالمزارعون سوف ينتجون ما يريده المستهلكون؛ وفي بعض الحالات يتعين عليهم أن يكونوا على استعداد لدفع أسعار أعلى للمنتجات الزراعية.

وأشار ممثل إلى أن العديد من الأشخاص في المجتمعات الريفية لا يملكون أراض ولكنهم يشاركون في الإنتاج الزراعي بوصفهم عمالا زراعيين. وحث الحكومات على مواجهة الجوع ونقص التغذية وشدد على أنه يجب تمكين كل أسرة معيشية من الوفاء باحتياجاتها اليومية من الأغذية (الفلبين).

تحديات وتوصيات للجنة التنمية المستدامة

ترد أدناه بعض التحديات والتوصيات.

- يتعين على المجتمع الدولي أن يعتمد نهجا أكثر شمولا إزاء الأمن الغذائي وذلك بإشراك ممثلين من جميع قطاعات المجتمع.

- ينبغي إشراك منظمات المزارعين في الوفود الوطنية التي تحضر الاجتماعات التي تناقش المسائل ذات الصلة بالقطاع الزراعي.

- هناك حاجة إلى زيادة التفاعل بين الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية.

- ينبغي أن تيسر لجنة التنمية المستدامة الموافقة على خطة العمل العالمية والمشروع الدولي للموارد الوراثية النباتية كبروتوكول لاتفاقية التنوع البيولوجي. وهذا يتطلب القيام فورا بوضع الصيغة النهائية لتنقيح المشروع الدولي بوصفه بروتوكولا لاتفاقية التنوع البيولوجي.

- هناك حاجة إلى استعراض التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية القائمة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وحيازة الأراضي والتشريعات المتعلقة بالبذور (وكذلك بتشريعات ما بعد منظمة التجارة العالمية) وتقييمها وتعديلها حسب الاقتضاء لضمان أن تدعم وألا تتعارض مع حقوق المزارعين ومع الأهداف الطويلة المدى لاتفاقية التنوع البيولوجي.

- ينبغي أن تؤدي عملية استعراض منظمة التجارة العالمية في الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ إلى إلغاء الزراعة من اتفاقات جولة أوروغواي وإزالة حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة والزراعة.

- ينبغي وقف أنشطة استكشاف الموارد البيولوجية وكذلك عرض أنواع النباتات والكائنات التي غيرت خصائصها الوراثية.

- ينبغي أن تقدم البلدان المتقدمة النمو والأعمال التجارية الزراعية تعويضات عما تستخدمه منذ سنوات عديدة من معارف البلدان النامية ومواردها.

- ينبغي أن تشجع لجنة التنمية المستدامة إنشاء فريق عامل دائم معني بحقوق المزارعين والتنوع البيولوجي والزراعة المستدامة.

- من شأن اتفاقية دولية تعالج حقوق المزارعين ومسائل الزراعة المستدامة أن تساعد على إدماج المساءلة في هيكل القانون الدولي.

- ينبغي أن ترتب لجنة التنمية المستدامة لمنح مركز استشاري للمزراعين بوصفهم مجموعة رئيسية وقت انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة.

- ينبغي دعم وتعزيز منظمات المزارعين، خاصة المنظمات التي تأتي من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقال، بحيث تستطيع أن تشترك بصورة فعالة في وضع السياسات وتنفيذها.

- ينبغي زيادة البحوث العامة المتعلقة بممارسات الزراعة المستدامة وتحسين طرق زراعة المحاصيل والخدمات الارشادية على كافة المستويات.

- - - - -